اخلاقه وعليه ثوب ازرق كالثوب المسمى في مصر
بالعمري الذي يلبسه الخدامون ومتلثم بلثام
اسود كانه قبطي محزون وبيده اليسار حربة من
ردبته وبيده اليمنى شقاب لسوق دابته
البطيئة وامراته عجوز جزبون كانها قوادة
تلتمس الزبون ملتفعة بملاية بسيونية مايده
الزوجة وهي شوهاردية فجلسا خلال الخيام
ورجعا وسلما على احد وتودعا فلما المسا وجن
الظلام الا وقد راج الطعام فجمعناه وارسلناه الى
ذلك الزنجي فاخذ منه ما اختار ووزع باقيه
على موكبه اللئيم وبعدما اكلوا ارد والا واني
وامر بصنع طعام في الصباح باتيه من غير
تواني والكدان يكون قبل طلوع الشمس والا حل
بكم الوبال والعكس فنبهنا الخدم على صنع الطعام
في الصباح وبتنا بليلة ليلا ليس لها استرواح
ثم لما اصبحنا بعثنا له الطعام كما قال وبدانا
التحميل للارتحال وظننا اننا برحيلنا نرتاح من
هذه العدم اللحاح فمشينا الى الغروب ونزلنا بعد
ان مسنا اللغوب فما راعنا الا وهو قادم علينا
بطاقمه ومردف امراته وهو يتحدث مع جماعته
ونزل قريبا من كان بالاس وطلب منا الطعام

من

من غير شك ولا لبس فصنعنا له ذلك على كره منا
بعجيب وبتنا بليلة لانجد لدانها طيب وقت الارتحال
صنعنا له الطعام وقدمناه له ولقومه الطعام
وعند المسا نزلنا في محل باين ثلاثة جبال بعدما قاسينا
من الوعر الاهوال فلما نزلنا قيل لنا هذا محل مملكة
السلطان فبتنا ليلتنا تلك بعد ان صنعنا له
الزاد وحضر الى القافلة من يستطيع الحركة
من اهل البلاد وكثرت علينا المؤونة وسالنا
الله المعونة فاصبحنا بتلك المنزلة مقيمين
وعلى تلك الاماكن متفرجين فراينا عشش البنو
في سفاح الجبال والديار بلاقع من الاطلال الا ان
بعضهم له بعض شياه يستمد بلبنها شفاه ولا
يوجد في تلك البقعة الا شجر السيال وبعض
الدوم ومن هذا الدوم تاكل القوم واذا مات
لاهل القافلة بعير هزيل اقتسموا لحمه فهو عندهم
الخير الجزيل لانهم يشرحونه قديدا ويستغنون
به عن اللحم الطري الجديد ولما اصبحنا على الرحيل
معمولات هرب لي في تلك الليلة عبد واخذ
معه اثنان فتعطلنا في يومنا ذلك عن المسير واقنا
للبحث عنهم لان ثمنهم غير يسير وعزمت ثلاثا خان
غرامة بعير فانه لو لم احصل الا على الثلاثة الزائدة